رفعت إبراهيم البدوي

دبلوماسية القيادة السورية

حظيت زيارة الرئيس السوري بشار الأسد، إلى العاصمة الروسية موسكو، ولقاء القمة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، باهتمام واسع في روسيا وخارجها، رغم أنها تندرج في إطار العلاقات القوية التي تربط الجانبين، ولطالما مثلت سورية بالنسبة لروسيا منطقة نفوذ متقدم في الشرق الأوسط وعلى المياه الدافئة.

على مدى الأعوام الأخيرة، زار الرئيس بشار الأسد روسيا مراراً، وكانت في تشرين الأول عام ٢٠١٥، وتشرين الثاني عام ٢٠١٧ وأيار عام ٢٠١٨ وأيلول عام ٢٠٢١، فضلاً عن التواصل الهاتفي بين الرئيسين بوتين والأسد، حيث جرت آخر محادثة بينهما في ٦ شباط الماضي.

لكن هذه الزيارة تختلف توقيتاً وشكلاً لجهة الاستقبال الرسمي على أرض المطار، وعزف النشيدين السوري والروسي، واستعراض حرس الشرف، والسير على سجاد أحمر، وهذا الاستقبال يحمل دلالات مهمة، تكمن بالإقرار بدور سورية التي نجحت في تجاوز كل محاولات إسقاطها، وأن سورية اليوم دولة صارت عاصمة ارتكاز إقليمي وتتمتع بثقل دولي لا يمكن تجاوزه.

أما من ناحية التوقيت، فإن الزيارة تأتي في ظل ظروف مختلفة وتحولات تكاد تكون إستراتيجية في مشهد العلاقات الدولية والإقليمية، ولاسيما بعد الرعاية الصينية لاتفاق السعودي الإيراني، علاوة على ما طرأ من تحولات بعد كارثة الزلزال في سورية، وما تبعها من دعم وإسناد عربيين واسعين لدمشق.

مما لا شك فيه أن مسار التقارب التركي السوري، وعامل الانتخابات التركية ونتائجها التي ستعكس بشكل كبير على طبيعة هذه التحولات، كانت في صلب المباحثات بين الرئيسين الأسد وبوتين، وخصوصاً أن موسكو وطهران، ترامفان على بقاء تركيا متبعة النهج الإقليمي الحالي.

الرئيس الأسد وفي معرض سؤاله عن احتمال اللقاء مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، شدد على موقف سورية الثابت وهو أن سورية لطالما كانت مع الحوار، إذا كان سيُفضي إلى تحقيق مصالح الشعب السوري ووحدة وسلامة الأراضي السورية، ويصل إلى نتائج واضحة ومحددة، وعلى رأسها الاستمرار بمكافحة الإرهاب، وخروج القوات التركية والأجنبية غير الشرعية الموجودة على أراضيها.

وفي جانب آخر أضاف الرئيس الأسد: إذا كان أردوغان لديه مشكلة في الانتخابات التركية فنحن لدينا هدف تحرير الأراضي السورية من الاحتلال التركي، فسورية لا تعطي شيئاً بالمجان، أما الانتخابات التركية فهذا شأن تركي داخلي، ونحن لا نتدخل في الشؤون التركية الداخلية، فاللقاء مع أردوغان، يرتبط بالوصول إلى مرحلة تكون تركيا فيها، جاهزة بشكل واضح ودون أي التباس للخروج الكامل من الأراضي السورية، والتوقف عن دعم الإرهاب وإعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل بدء الحرب في سورية، مضيفاً بأن هذه هي الحالة الوحيدة التي يمكن أن يكون هناك لقاء بيني وبين أردوغان، عدا ذلك ما قيمة هذا اللقاء، ولماذا نقوم به إذا لم يحقق نتائج نهائية بالنسبة للحرب في سورية؟

رسالة الرئيس بشار الأسد وصلت للحلفاء قبل الأعداء، وهي أن سورية سيدة نفسها وقرارها، وأن لا مساومة على قناعاتها ومبادئها الإستراتيجية، حتى مع الحليف الروسي أو الإيراني، وأن الموقف السوري نابع من الحرص على مصلحة سورية الإستراتيجية قولاً واحداً، وأن لا حليف ولا صديق يمكنه الضغط أو تغيير قناعات ومبادئ مدرسة الدبلوماسية للقيادة السورية.

حصول تحولات إستراتيجية وخاصة الدور الصيني المتصاعد، في هذه المنطقة الحيوية والإستراتيجية، من خلال رعاية يكين للاتفاق بين الرياض وطهران، والمتناغم مع الدور الروسي على حساب تراجع الدور الأميركي، قلب المشهد الإقليمي والدولي لمصلحة الصمود الروسي السوري، ولا ننسى سراً إذا قلنا إن مدرسة الدبلوماسية السورية كان لها الدور الإيجابي والفاعل، وأسهم في تسهيل رعاية الصين إتمام اتفاق بين السعودية وإيران.

التحولات الكبرى في المشهد الدولي تتجسد في نتائج الحرب الروسية-الأوكرانية، أما فيما خص منطقة الشرق الأوسط، وعلاوة على الاتفاق السعودي الإيراني برعاية الصين، لاحظنا تبدلاً في الخطاب والتعاطي بين أخصام الأمس، والإعلان عن اتفاق بين الحوثيين والسعوديين لتبادل الأسرى حصل في جنيف، إضافة إلى اتفاق على إنشاء منطقة عازلة بعرض ٢٠ كلم على الحدود بين الطرفين، وإعلان السعودية رسمياً عدم وجود إمكانية للتطبيع مع إسرائيل قبل حصول الفلسطينيين على حقوق الدولة والإقرار بحق العودة، حسب القرار الأممي رقم ١٩٤، وضرورة تنفيذ بنود المبادرة العربية في قمة بيروت عام ٢٠٠٢. إضافة إلى تصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية في مناطق الضفة الغربية علاوة عن الانقسام الداخلي في إسرائيل، والحديث المتزايد عن حرب داخلية في إسرائيل.

كل ما سلف ذكره أحدث في المنطقة حالة من الانشغال بإعادة الحسابات وترتيب الأولويات، وخاصة تلك الدول العربية التي تسابقت نحو تطبيع العلاقات مع الحدو الصهيوني، وأولى بوادر إعادة الأولويات والحسابات، جاءت من دولة الإمارات العربية المتحدة التي أعلنت عن إلغاء صفقة منظومة الدفاع الإسرائيلية، والتصريح الإماراتي الرسمي عقب زيارة أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني، والذي أكد على عدم السماح باستعمال أرض الإمارات للاعتداء على إيران.

ولا يفوتنا الاتفاق الأمني بين إيران والعراق، والذي وقعه علي شمخاني مع نظيره العراقي قاسم الأعرجي، ويتضمن التنسيق في حماية الحدود المشتركة بين البلدين، وألا تكون أرض العراق، منطلقاً لاستهداف أي من الدول المجاورة.

ومن التحولات الحاصلة في المنطقة ما صرح به مساعد الشؤون السياسية في مكتب الرئيس الإيراني، بأن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز وجه دعوة رسمية إلى الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي لزيارة الرياض، وأن هناك ترحيباً إيرانياً بتلبية الزيارة قريباً.

من هنا كان لا بد من العودة إلى سورية قلب العروبة النابض، وفي وقت لم تزل فيه زيارة الرئيس الأسد لموسكو تحتل اهتمام المحللين والمراقبين، جاءت زيارته لدولة الإمارات العربية واستقباله في المطار استقبالاً رسمياً، وعلى مستوى رئيس الدولة محمد بن زايد، وإجراء مباحثات رسمية تناولت ملفات مهمة بين البلدين لتعزيز أواصر العلاقة على الصعد الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية، كدليل واضح أن سورية أضحت الميزان ونقطة ارتكاز مفصلية لا بد منها إقليمياً لمواكبة العرب تلك التحولات الإقليمية والدولية الجارية، بمشاركة ورعاية سورية.

عادت سورية لتكون اللاعب العربي والإقليمي الأهم، وبوادر عودتها للعب دورها من اليمن والعراق إلى السعودية ولبنان مروراً بإيران، أضحت واضحة، ولذلك فإن زيارة الرئيس الأسد الشهر الماضي إلى سلطنة عمان، والأمس إلى موسكو، ثم إلى الإمارات العربية المتحدة، تشكل فرصة لزيارات مماثلة لدول عدة وذلك لتثبيت الدور السوري المهم على الصعيدين الإقليمي والدولي وخاصة في ريادة ترتيب العلاقات الخليجية العربية مع إيران.

دبلوماسية القيادة السورية أثبتت قدرتها على إقناع الحليف، باحترام خيارات سورية الإستراتيجية، الهادفة إلى جعل أخصام الأمس يطلبون الصفح عما سلف، والإقرار بأهمية موقع الجمهورية العربية السورية في قلب العروبة، وفي المعادلة الإقليمية، وحتى في قلب النظام العالمي الجديد.

«النصرة» تعتدي على نقاط عسكرية.. والجيش رد بقصف مواقعه في جبل الزاوية

عدوان تركي على شمال الرقة وروسيا تُسيّر دورية منفردة في عين العرب

| حمادة- محمد أحمد خيازي
دمشق- الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس رده على خروقات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي لوقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، وأخذت وحدات من اشتباكات مع خلايا تنظيم داعش الإرهابي بداية حمص الشرقية، وبينما قصفت قوات الاحتلال التركي بالمدفعية القليلة، مخيم عين عيسى وقرى صبدا والخالدية ومحيط بلدة عين عيسى والطريق الدولي «M4»، ضمن مناطق ضمن سيطرة «قسد» شمالي الرقة، مع وجود عين معلومات عن خسائر بشرية، حيث اقتصرت الأضرار على الماديات، على ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

بدورها تحدثت وكالة «هاوار» الكردية عن أن جيش الاحتلال التركي والفصائل التابعة له قصفوا صوامع ناحية عين عيسى.

شرقاً، أشارت المصادر الإعلامية المعارضة إلى استمرار الاشتباكات العنيفة بين مسلحين من تنظيم داعش من جهة، وعشيرة البوسرايا من جهة أخرى، وذلك في بادية البشري ضمن محافظة دير الزور، حيث تمكنت أمس مجموعة من «البوسرايا» من الوصول لمكان ضحايا من أبناء العشيرة وأثناء سحب بعض الجثث انفجرت إحداها نتيجة تفخيخها من قبل التنظيم، ما أدى لإصابة شخص، لافتة إلى أن التنظيم يستخدم تكتيك تفخيخ الجثث في عملياته.

الجيش السوري دك بالمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين في الفطيرة بمنطقة جبل الزاوية بريف المحافظة الجنوبي (عن الانترنت)

وتلقت الوكالة عن الضّابط الروسي المسؤول عن تسيير الدورية، إنّه تمّ تسيير الدورية منفردة بسبب عدم حضور المدرّعات التركية، دون ذكر المزيد من التفاصيل عن سبب عدم حضور العربات التركية.

تزامن ذلك، مع تجديد قوات الاحتلال التركي قصفها بقذائف المدفعية الثقيلة، مخيم عين عيسى وقرى صبدا والخالدية والطريق الدولي «M4» في منطقة عين عيسى وسيطرة الجيش الحر في ريف مدينة عين العرب المحتلة شمال حلب بعدما كان من المقرر تسييرها مشتركة مع قوات الاحتلال التركية، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد».

وانتظرت المدرّعات العسكرية الروسية، قدوم مدرّعات الاحتلال التركي إلى البوابة قرب قرية غريب شرق عين العرب، حتى الساعة العاشرة صباحاً، وهو موعد انطلاق الدورية، إلا أنها لم تحضر.

قطاع سهل الغاب الشمالي الغربي من منطقة «خفض التصعيد» ما زالت حتى ساعة إعداد هذه المادة مساء أمس في حالة هدوء حذر.

وفي البادية الشرقية، ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش خاض اشتباكات عنيفة مع خلايا من تنظيم داعش في بادية تدمر بريف حمص الشرقي، مؤكداً أن الجيش أردى العديد من الدواعش، وأرغم الناجين من نيرانه على الفرار باتجاه عمق البادية.

من جهة ثانية، سيّرت الشرطة العسكرية الروسية، دورية منفردة في الريف الشرقي لمدينة عين العرب المحتلة شمال حلب بعدما كان من المقرر تسييرها مشتركة مع قوات الاحتلال التركية.

الدعم لقوة محدودة وإنما تقديم الدعم المستمر لرفع كفاءة القطاع الطبي والذي يعاني من نقص حاد في الأدوية والأجهزة الطبية»، وأضاف: «رتبنا مع نقابة الأطباء السورية لتقديم أجهزة طبية وفقاً للأولويات التي حددتها سورية والاستعانة بالخبراء مع كل الشركاء، وستقوم بتوفير خبراء في مجال الاعتماد في المستشفيات ورفع الجودة، وهذه الخطوات هي جزء من حل شامل ستقدمه البحرين عن طريق السفارة البحرينية في سورية وهذا أقل ما يمكن تقديمه لإخوتنا السوريين».

جاء ذلك، في حين بحث رئيس اللجنة العليا للإغاثة - وزير الإدارة المحلية والبيئة عبيس مخلوف مع نجاة رشدي آخر المستجدات والوضع الراهن جراء الزلزال الذي ضرب سورية في السادس من شباط الماضي، وأشكال الدعم التي يمكن تقديمها خلال مرحلة التعافي المبكر بالتوازي مع ما تقدمه المنظمات الأممية لتأمين الاحتياجات الإنسانية الضرورية للمتضررين من الزلزال، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء.

وأشارت رشدي خلال اللقاء، إلى أهمية الإجراءات التي تقوم بها الحكومة السورية بالتعاون مع كل الشركاء، مؤكدة العمل لتوفير الدعم الإنساني للمتضررين لمواجهة آثار الزلزال وعودتهم إلى حياتهم الطبيعية، مبينة أن زيارتها إلى سورية أتاحت لها الاطلاع على واقع الأضرار وظروف العوائل واحتياجاتها، وأنها ستقوم بإيصالها إلى الجهات المانحة بما يساعد في توفير الدعم المطلوب ضمن خطة التعافي.

وأول من أمس، أكدت رشدي خلال لقائها محافظ اللاذقية عامر هلال، استمرار الدعم المقدم في سورية لمواجهة تداعيات الزلزال.

«مبادرة السلام السورية- الروسية» تكرّم أمهات وأسر شهداء الإعلام الحربي

كرّمت مبادرة السلام السورية- الروسية ومركز التنسيق الروسي في سورية أمس، أسر شهداء الإعلام الحربي في الجيش العربي السوري، وبعض ضباط الجيشين العربي السوري والروسي الصديق.

ونقلت وكالة «سانا» عن المشاركين في اللقاء السوري الروسي، بمناسبة عيد الأم بعنوان «نجوم في السماء رجال على الأرض»، وذلك في نادي الضباط الجديد بدمشق، إن احتفالات هذا العيد في سورية أصبحت تقليداً اجتماعياً يقيم ويقدر تضحيات الذين خاضوا أعمالاً قتالية ضد تنظيم داعش الإرهابي وكان منهم شهداء وجرحى.

وتخلل اللقاء عرض فيديو عن الرئيس بشار الأسد والرئيس فلاديمير بوتين تحدث عن الصداقة السورية الروسية المستمرة، وعرض عن بطولات الجيشين السوري والروسي.

وفي كلمة مبادرة السلام السورية الروسية قال رئيس المبادرة أحمد الكود: «إننا اليوم نتحنى أمام عظمة شهدائنا وجرحانا، ومن واجبنا أن نقف احتراماً أمام عظمة علاناتهم الجبارة، فتحية لهم على ما ربوا وتحية لأبنائهم على ما ضحوا»، مشيراً إلى أن قواتنا المسلحة نجحت على مدى سنوات في ترسيخ مكانتها وقدراتها بين شعوب العالم بأحرف من نور عبر تعزيز قدراتها لتصل إلى الانتصار وتحقيق رسالتها ودورها في دعم وترسيخ الأمن والاستقرار في ربوع سورية.

وفي كلمة الجانب الروسي أكد العقيد سيربيدوف أنكسي أنكساندروفيتش أن استقرار الوضع في سورية أصبح من الأهداف الرئيسة للقوات المسلحة الروسية العاملة في سورية، حيث يقوم مركز التنسيق بتنفيذ مجموعة من الفعاليات.

وأشار أنكساندروفيتش، إلى أن احتفالات عيد الأم في سورية أصبحت تقليداً اجتماعياً يقيم ويقدر تضحيات هؤلاء الذين خاضوا أعمالاً قتالية ضد عصابات داعش الإرهابية وكان منهم شهداء وجرحى.

ممثل وزير الدفاع مدير الإدارة السياسية اللواء حسن سليمان أشار إلى أن التكريم يتم في جو مفعم بالفخر والاعتزاز ومشاعر الحب والوفاء للوطن ومشاعر الكبرياء لشهدائنا الأبرار في الإعلام الحربي الذين ضحوا بأرواحهم دفاعاً عن الحق والحقيقة، وعفروا تراب الوطن بدمائهم الطاهرة، وتقديراً لمجموعة من الضباط السوريين والروس الأصدقاء الذين عبروا في عملهم ومهامهم وواجباتهم طوال سنوات الحرب على سورية عن أخلاقهم العالية وأصالتهم وانتمائهم وتربيتهم العسكرية والوطنية.

وكالات

طائرة روسية تحط في اللاذقية.. وقافلة مساعدات إغاثية من المنامة تدخل معبر نصيب

سفير البحرين لـ«الوطن»: شحنات قادمة نابعة من العلاقات الوثيقة بين بلدينا

سيلفا رزوق - وكالات

وصلت إلى مطار اللاذقية الدولي أمس طائرة مساعدات روسية، بالتزامن مع دخول قافلة مساعدات إغاثية عبر معبر نصيب الحدودي مقدمة من مملكة البحرين لمتضرري كارثة الزلزال، على حين أكدت نائب مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية نجاة رشدي أنها ستقوم بإيصال واقع الأضرار وظروف العوائل المتضررة من الكارثة واحتياجاتها إلى الجهات المانحة للمساعدة في توفير الدعم المطلوب ضمن خطة التعافي.

وحطت، أمس طائرة روسية في مطار اللاذقية الدولي تحمل ٢٠ طناً من المساعدات الغذائية لمتضرري الزلزال، وبذلك يصل عدد طائرات المساعدات الإغاثية والغذائية الواصلة إلى البلاد منذ وقوع كارثة الزلزال في السادس من شباط الماضي حتى مساء أمس إلى ٣١٥ طائرة، منها ١٦٩ إماراتية.

في غضون ذلك وحسب معلومات «الوطن» وصلت معبر نصيب الحدودي مقدمة من أبناء الشعب البحريني والجاليات المقيمة في البحرين مؤلفة من شاحنتين محملتين بمواد إغاثية متنوعة، وتم استلام القافلة من قبل فرع الهلال الأحمر السوري لتوزيعها على المتضررين من الزلزال في المحافظات السورية المنكوبة، وذلك بحضور القائم بأعمال السفارة البحرينية في دمشق كمال عبد الله.

وخلال تسلم مستودعات منظمة «الهلال الأحمر العربي السوري» عند «وردة مساء» بأرض معرض دمشق الدولي القديم بدمشق لشحنة المساعدات البحرينية لفت سفير البحرين في سورية وحيد مبارك سيار في تصريح لـ«الوطن»، إلى أن هذه الشحنة هي جزء من شحنات وصلت سابقاً لسورية، وهناك شحنات مساعدات قادمة وهذه الشحنات نابعة من العلاقات الوثيقة التي تربط البحرين وسورية.

ولفت سيار إلى أن شحنة المساعدات التي وصلت أمس جرى تحضيرها من قبل المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية وهي تتضمن مستلزمات وأدوات طبية بنحو ٢٠ طناً، وقال: «نعتبر أن قيامنا بتقديم هذه المساعدات هو واجب علينا في البحرين تجاه إخواننا السوريين».

وأشار السفير إلى الاتفاق الذي جرى توقيعه مؤخراً بين المؤسسة الملكية الإنسانية البحرينية ونقابة الأطباء السورية، مبيناً أن مجموعة من الأطباء البحرينيين وصلوا إلى سورية منذ نحو أسبوع، وتواجدوا في المستشفيات بالمناطق المنكوبة وكان لهم دور في تقديم المساعدات وهؤلاء الأطباء أخذوا قائمة بالاحتياجات الطبية للمستشفيات السورية، من أجل تأمين ما يلزم من أجهزة طبية ومن أدوية.

وبين نقابة الأطباء البحرينية عامر إبراهيم الدرازي في تصريح مماثل لـ«الوطن»، لفت إلى أن أهمية الاتفاقية التي وقعت مع نقابة الأطباء السورية هي في الاستمرارية بتقديم الدعم، وقال: «نحن لا نريد تقديم

دخول قافلة مساعدات إغاثية عبر معبر نصيب الحدودي مقدمة من مملكة البحرين لمتضرري كارثة الزلزال (عن الانترنت)

أكدت أن نشاطها التخريبي يدار من قاعدة «التنف» غير الشرعية

موسكو: أميركا تخطط لتشكيل كتائب من الإرهابيين لتقويض الوضع في سورية

وسط الحديث عن تكرار سقوط طائراتها المسيرة في العديد من البلدان، أعلنت روسيا أن أميركا تواصل استخدام التنظيمات الإرهابية لتقويض مواقف الحكومة السورية، كاشفة أن واشنطن تنوي تزويد تلك التنظيمات بأسلحة ثقيلة وأنظمة الدفاع الجوي المحمولة، مؤكدة أن تنسيق هذا النشاط التخريبي تتم إدارته من قاعدتها غير الشرعية في منطقة التنف على الحدود السورية-الأردنية-العراقية.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن مدير جهاز الاستخبارات الخارجية الروسي سيرغي ناريشكن قوله أمس: «إن القيادة المركزية للقوات الأميركية تخطط لتشكيل كتائب من الإرهابيين لتنفيذ أعمال عدائية ضد الحكومة الشرعية في سورية، وتنوي في هذا الإطار تزويد التنظيمات الإرهابية بعشرات السيارات الرباعية الدفع مجهزة بمدافع من عيار كبير، وكذلك أنظمة الدفاع الجوي المحمولة».

وأشار، إلى أن تنسيق هذا النشاط التخريبي تتم إدارته من القاعدة العسكرية الأميركية في التنف.

وأوضح ناريشكن أن واشنطن تخطط في هذا الإطار «لتنفيذ عمليات ضد القوات الحكومية بهدف إسقاط الدولة في سورية، ويشارك في ذلك ممثلو القيادة المركزية للقوات المسلحة الأميركية إلى جانب ضباط المخابرات». لافتاً إلى أن الغرض من هذا النشاط الإجرامي هو تقويض الوضع في سورية.

وأشار إلى أنه تم تكليف مسلحي تنظيم داعش الإرهابي بإشعال أعمال قتالية في مناطق متفرقة في سورية، وتشكيل عدد مفارز من المتطرفين الذين تلقوا تدريبات خاصة ليشاركوا في هجمات إرهابية.

وشدد ناريشكن، على أن التعاون الوثيق للأميركيين مع الإرهابيين بمن فيهم مسلحو تنظيم داعش يخصهم في القائمة نفسها، مضيفاً: إن «مثل هذا النشاط الأميركي هو في الأساس مظهر من مظاهر إرهاب الدولة».

جاء ذلك، في حين تحدثت «روسيا اليوم» في تقرير نشرته أمس، عن استخدام أميركا مسيرات «الحصادة - MQ-9 Reaper» أكثر من مرة للتجسس الجوي وتوجيه ضربات إلى أهداف برية في مختلف مناطق العالم.

وأضاف أن تلك المسيرات تحطمت من وقت إلى آخر لأسباب مختلفة أو سقطت على الأرض بسبب أعطال تقنية وأخطاء من مشغليها، وفي بعض الأحيان انقطعت رحلاتها الجوية نتيجة تأثير الدفاعات الجوية عليها.

ولفت إلى أن الجيش الأميركي فقد مسيرتين من هذا النوع في الأجواء السورية فوق إدلب، مشيراً إلى أنه ليست هناك معلومات دقيقة إلى حد الآن عن سبب ما حدث، إذ قال البعض إنهما تصادمتا في الجو، وقال البعض الآخر إنه تم إسقاطهما على أيدي مقاتلين.

وكالات

المؤتمر أعلن تقديم سبعة مليارات يورو منها ٩٥٠ مليوناً كمنح لسورية والباقي منح وقروض لتركيا

سورية: نستهجن عقد «مؤتمر بروكسل لدعم متضرري الزلزال» من دون التنسيق معنا

المفوضية الأوروبية تعهدت تقديم مليار يورو لتركيا و١٠٨ ملايين يورو لسورية

الوطن - وكالات

استهجنت سورية، أمس عقد ما يسمى «مؤتمر بروكسل للمانحين لدعم متضرري الزلزال» من دون التنسيق معها أو دعوتها للمشاركة في أعماله، على حين أعلنت السويد التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، خلال انعقاد المؤتمر تقديم سبعة مليارات يورو لمساعدة المتضررين في سورية وتركيا من الزلزال الذي ضرب المنطقة في السادس من الشهر الماضي منها ٩٥٠ مليون يورو في شكل منح لسورية.

وتلقت وكالة «سانا» عن وزارة الخارجية والمغتربين قولها في بيان: «تستهجن الجمهورية العربية السورية عقد ما يسمى «مؤتمر بروكسل للمانحين لدعم متضرري الزلزال في سورية وتركيا»، من دون التنسيق مع الحكومة السورية الممثلة للبلد الذي حلت به هذه الكارثة، أو دعوتها للمشاركة في أعماله، لا بل إن القائمين على المؤتمر استبعدوا أيضاً مشاركة أبرز الفاعلين الإنسانيين الوطنيين من المنظمات غير الحكومية السورية».

وأضاف: «إن هذا النهج لمنظمي المؤتمر وتسييسهم للعمل الإنساني والتنموي قد تجلى أيضاً في مواصلتهم فرض تدابيرهم القسرية الأحادية الأحادية وأللا إنسانية وأللا أخلاقية على الشعب السوري، بمن في ذلك الذين حلت عليهم الكارثة، حيث حالت هذه التدابير القسرية دون توفير مستلزمات إنقاذ ضحايا الزلزال وتأمين الدعم للمتضررين منه على النحو الأفضل، وقد أثبتت الوقائع أن الاستثناءات التي تم التوزيع لها من العقوبات القسرية الأمريكية والأوروبية ليست سوى إجراءات شكلية غير فعالة وذات طابع دعائي».

وأكدت الوزارة في بيانها أن القوات الأمريكية الموجودة بشكل غير شرعي على الأراضي السورية تواصل سرقة آلاف براميل النفط السوري، وتهريبه إلى خارج سورية من دون أن تكترث لحاجة المتضررين من الزلزال الماسة لموارد الطاقة لتشغيل مراكز الإيواء ومنظومات الإسعاف والمرافق الصحية والخدمية والنقل.

وأوضحت أن رسالة السوريين للقائمين على هذا المؤتمر والمشاركين فيه هي أن الحد الأدنى من الارتقاء بالأوضاع الإنسانية والمعيشية للمتضررين من كارثة الزلزال يستلزم أولاً وقبل كل شيء توفر الإرادة السياسية الصادقة، والرفع الفوري وغير المشروط لسياسات الحظر الجماعي المفروضة على الشعب السوري، ودعم جهود الدولة السورية ومؤسساتها الوطنية لتحقيق التعافي المبكر والانتعاش الاقتصادي، وإعادة الإعمار بما يمكن السوريين من بناء مستقبل أفضل لوطنهم.

وخلال انعقاد المؤتمر أمس، نقلت وكالة «أ ف ب» عن رئيس الوزراء السويدي أولف كريسترسون الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، قوله: «فخور بإعلان أننا سنرى دعماً إضافياً كبيراً، يبلغ إجمالي الالتزامات اليوم سبعة مليارات يورو».

وذكرت الوكالة أن المفوضية الأوروبية تعهدت تقديم مليار يورو لمساعدة تركيا في إعادة الإعمار، و١٠٨ ملايين يورو كمساعدات إنسانية لسورية.

وتلقت الوكالة عن رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين قولها خلال المؤتمر: إن «احتياجات الناجين هائلة ويجب تلبيتها على الفور»، وقدرت الأمم المتحدة تكلفة الإصلاحات العاجلة في سورية بـ١٤ مليار دولار.

وأفادت ألمانيا بأنها سترفع مساعداتها لضحايا الزلزال إلى ٢٤٠ مليون يورو، في حين أعلنت فرنسا عن مساعدات إضافية بقيمة ١٢ مليوناً تُضاف إلى ٣٠ مليوناً كانت خصصتها لتركيا وسورية.

وبدأ المؤتمر بكلمات ألقتها كل من رئيسة المفوضية الأوروبية ورئيس الوزراء السويدي أولف كريسترسون الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية لمجلس الاتحاد الأوروبي لمدة ستة أشهر، ورئيس الإدارة التركي رجب طيب أردوغان عبر الفيديو.

وبيلغ إجمالي الالتزامات اليوم سبعة مليارات يورو».

وذكرت الوكالة أن المفوضية الأوروبية تعهدت تقديم مليار يورو لمساعدة تركيا في إعادة الإعمار، و١٠٨ ملايين يورو كمساعدات إنسانية لسورية.

وتلقت الوكالة عن رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين قولها خلال المؤتمر: إن «احتياجات الناجين هائلة ويجب تلبيتها على الفور»، وقدرت الأمم المتحدة تكلفة الإصلاحات العاجلة في سورية بـ١٤ مليار دولار.

وأفادت ألمانيا بأنها سترفع مساعداتها لضحايا الزلزال إلى ٢٤٠ مليون يورو، في حين أعلنت فرنسا عن مساعدات إضافية بقيمة ١٢ مليوناً تُضاف إلى ٣٠ مليوناً كانت خصصتها لتركيا وسورية.

وبدأ المؤتمر بكلمات ألقتها كل من رئيسة المفوضية الأوروبية ورئيس الوزراء السويدي أولف كريسترسون الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية لمجلس الاتحاد الأوروبي لمدة ستة أشهر، ورئيس الإدارة التركي رجب طيب أردوغان عبر الفيديو.

مؤتمر دولي للمانحين لتركيا وسورية بعد الزلزال الذي ضرب البلدين في مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل (أ ف ب)

وشدد الرحمون العراق حكومة وشعباً على المساعدات العاجلة التي قدمها والجهود التي بذلها لإغاثة المتضررين من الزلزال الذي ضرب سورية، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وأكد أن وزارة الداخلية حريصة على حل كل المشكلات التي تواجه أبناء العائلة العراقية في سورية وتقديم كل التسهيلات لها ومعالجة كل القضايا التي تواجهها.

وشكر الرحمون العراق حكومة وشعباً على المساعدات العاجلة التي قدمها والجهود التي بذلها لإغاثة المتضررين من الزلزال الذي ضرب سورية. وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وأكد أن وزارة الداخلية حريصة على حل كل المشكلات التي تواجه أبناء العائلة العراقية في سورية وتقديم كل التسهيلات لها ومعالجة كل القضايا التي تواجهها.

من جانبه أكد الحجيمي أهمية العلاقات بين البلدين الشقيقين وثمن الجهود التي تبذلها وزارة الداخلية لمعالجة أوضاع الجالية العراقية في سورية وتقديم التسهيلات لها.

وكالات

وزير الداخلية لـ«الحجيمي»: نشكر للعراق مساعدته المتضررين من الزلزال

تناول فلاه وزير الداخلية الوفد محمد الرحمون مع القائم بأعمال السفارة العراقية في دمشق ياسين الحجيمي علاقات التعاون المشترك بين البلدين في مختلف المجالات، وخاصة في المجال الأمني ومكافحة الإرهاب.

اعتبر أن العالم يشهد تطورات متسارعة وجذرية والأزمة الأوكرانية ستشكل نظاماً عالمياً جديداً

خرازي من دمشق: لسورية دور مهم في المجريات السياسية وآن أوان عودتها للجامعة العربية

سيلفا رزوق

اعتبرت طهران أن لسورية دوراً مهماً في المجريات السياسية في منطقة غرب آسيا، وآن الأوان لعودتها إلى جامعة الدول العربية وإعادة إعمارها وعودة اللاجئين وبداية عهد جديد من الطمأنينة والحياة السياسية والمبادرات الداخلية.

موقف إيران عبر عنه رئيس مجلس العلاقات الخارجية- وزير الخارجية الإيراني الأسبق كمال خرازي، خلال الندوة السياسية التي أقامها المعهد الدبلوماسي في وزارة الخارجية والمغتربين أمس، والذي أكد أن الأواصر بين الشعبين الإيراني والسوري ستبقى وثيقة بعدما تعمدت بدماء الأبطال السوريين والإيرانيين الذين واجهوا العدوان الأجنبي والإرهاب.

وطالب خرازي الدول الغربية باحترام السيادة الوطنية لسورية، ووحدة وسلامة ترابها، وانسحاب القوات الأجنبية كافة التي دخلت من دون دعوة الحكومة السورية، لافتاً إلى أن التجربة الإيرانية السورية المشتركة تظهر أن أهم مكونات القوة في عالمنا اليوم هو المقدرة على المقاومة بمواجهة نظام الهيمنة العالمي، والتصدي لسياسات القوى الكبرى المتجبرة والجشعة مهما كانت التكاليف، مبيناً أن «سر قوتنا كان وسيبقى كامناً في صمودنا ومقاومتنا، وأن المستقبل رهن هذه الحقيقة».

خرازي لفت إلى أن العالم يشهد تطورات متسارعة وجذرية في إطار العلاقات الدولية، مشيراً إلى أن أكثر الخبراء في مجال العلاقات الدولية يعتبرون الأزمة الأوكرانية بأنها ستشكل نظاماً عالمياً جديداً وستؤطر التعامل بين القوى العالمية خلال السنوات القادمة، قائلاً: «طبعاً سيتمخض عن هذا النظام العالمي الجديد تغير في مواقع البلدان، وبغض النظر عن موضوع هذا النظام العالمي الجديد وحيثياته وكيف هو، فإني أرى أن هناك حقيقة ملموسة قد برهنتها العلاقات الدولية على مر التاريخ وفي المرحلة المعاصرة على وجه الخصوص، وهذه الحقيقة هي أن مكانة البلدان في أي نظام مستحدث إنما تقرضها قدرة وقوة وكذلك صمود أي بلد أمام التحديات والضغوط التي مارستها ضده القوى الأخرى، لقد تمت صياغة هذه الحقيقة من خلال الممارسة التي تعرف بسياسة المقاومة والتي دأبت عليها الجمهورية الإسلامية الإيرانية والجمهورية العربية السورية على مدى ما يقرب من نصف قرن وعلى الأخص خلال العقد المنصرم، الأمر الذي أثار العداء من قبل الغرب والكيان الصهيوني والرجعية التي ارتضت الخضوع للقوى العظمى في هذه المنطقة».

ولفت رئيس مجلس العلاقات الخارجية الإيراني إلى أن بلاده تعتبر المملكة العربية السعودية بلداً كبيراً في المنطقة ومؤثراً في العالم الإسلامي، ويحتضن الحرمين الشريفين وفيها قبلة المسلمين، وأن ليس لإيران والسعودية أن يحذف أي منهما الآخر، بل وكقوتين رئيسيتين في المنطقة يجب أن تستخدما قدراتهما لترسيخ السلام والاستقرار والتنمية في المنطقة، مضيفاً: «لحسن الحظ فإن البلدين وبمساع جميلة بذلتها العراق وعمان وفي الختام بمبادرة صينية، انقلا على عودة العلاقات الثنائية، وإن منهج التعامل والتعاون بدلاً من التآزر والتقابل والاتكاء على قدرات المنطقة، سيؤول لا محال إلى حل كل مسائل وأزمات المنطقة من دون تدخل أجنبي، ونحن نرى أن السبيل الأفضل لحل لغز الأمن في منطقة غ